

تفسير القرطبي {سورة إبراهيم} 1{{534}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات لتخرج الناس من الظلمات الى

النور باذن ربهم لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط - 00:00:00

اطل عزيز الحميد الحميد الى صراط الى صراط العزيز الحميد الى صراط العزيز الحميد لا تقف اذا قرأت بالجر الى صراط عزيز الى

صراط اذا قرأت بالجر لا تقف عليها ابوة اغسلها بما قبلها - 00:00:56

اذا قرأت بالرفع ابتدي نعم لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الى صراط العزيز الحميد الله

الذي له الى صراطه الى صراط الى صراط العزيز الحميد الله الذي لا - 00:01:25

كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد حميد الله الذي له ما

في السماوات وويل للكافرين من عذاب شديد - 00:01:56

الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد من رسول الا

بلسان قومه الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء - 00:02:41

وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى وذكروهم بايام الله شكور الحمد لله الذي انزل الينا

اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:03:34

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى

بهدها اما بعد فان الله تعالى يبين نعمه وكرمه على هذا الخلق - 00:04:42

الذي انزل اليهم كتابه الذي اخبر عنه في محكم تنزيله بقوله تعالى الف لام راء الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من

الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:05:07

طبعاً سبق الكلام على البسمة وقلنا ان الخلاف فيها راجع الى القراء لا الى الفقهاء فمن يجهر بالبسمة يجعل البسمة من القرآن الكريم

ومن يسر بالبسمة يجعلها ليست من القرآن - 00:05:33

ولذلك الخلاف في البسمة الخلاف في من وهو والواو في قوله وسارعوا وهو الله وجنات تجري من تحتها الانهار بل مكى يقرأ من

تحتها الانهار والجمهور القراء يقرأ جنات تجري تحتها الانهار - 00:06:04

كذلك من بسمة ففي بعض القراءات البسمة من القرآن وفي بعض القراءات البسمة ليست من القرآن فمن لم يبسم جعلها ليست من

القرآن ومن جهر بها في الصلاة جعلها من القرآن والكل صحيح - 00:06:24

وثابت ولذلك لطالب العلم ان يختار ما يرى ويرفق بالمخالف الجنة ابوابها كم ثمانية والله جعل هذا الدين متسع ولذلك قالوا وليس

للقرآن تعزى البسمة وكونها منه الخلاف اي المخالف نقله - 00:06:44

وبعضهم اي وبعض العلماء الى القراءات نظر ولكن للوفاق بين الاقوال حكم معتبر وما ذكر ذلك الحافظ بن حجر ونقله عنه ابن حلول

ومومه صاحب المراقي في مراقبه اذا جهر بالبسمة جعل - 00:07:07

البسمة من القرآن ومن اسر جعلها ليست من القرآن وهذه قراءة وهذه قراءة والكل صحيح ان شاء الله وبسم الله الرحمن الرحيم

يعني ابتداء قراءة بتسمية المعبود بحق الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المسلمين برحمة خاصة في الدنيا والاخرى -

[00:07:28](#)

بسم الله اي ابتداء قراءتي بتسمية الله اسم مصدر من سماه يسميه اسما سماه يسميه تسمية جاية هنا بسم الله اسم مصدر من سماه يسميه اذا ابتداء قراءتي مستعينا او مصاحبا بتسمية الله المعبود بحق - [00:07:51](#)

بتسمية المعبود بحق الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المسلمين برحمة خاصة هذي بسم الله الرحمن الرحيم الف لام الف لام
راء كتاب انزلناه اليك الف لام راء هو الكتاب - [00:08:16](#)

اذا انتم اصحاب فصاحة وبلاغة وهذا الكتاب مكون من الحروف التي يتكلمون بها وواصلتم في فهمها ومعرفة اساليبها وبصركم
بالبلاغة بها العلياء فان كنتم مكذبين به ايش فاتوا بمثله فان عجزتم فتوبوا وصدقوا واعلموا ان هذا كتاب من عند الله. وان النبي
مرسل من عند الله - [00:08:38](#)

ووعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار اذا هذه الحروف جاءت ببيان اعجاز القرآن للتحدي من الحل واللام من النساء والميم
الى الشفتين والراء ايضا من اللسان جاءت متفرقة الف لام راء - [00:09:13](#)

هذه هو القرآن. هذه هذه الحروف مكون منها القرآن كتاب اذا الكتاب مكون من ايش من الف ولام راء من هذه الحروف طيب ان كنتم
مكذبين به فماذا فاتوا بمثله - [00:09:41](#)

فان عجزتم تعلم اني ارسلت نبيي وانه صادق فيما يبلغكم فبادروا باتباعه قبل ان يفوت الاوان عليكم اذا تحدي سافر اذا هذا الدين
دين مبني على اسس وقواعد؟ ما هو صالح الا ليش - [00:10:00](#)

الا للتسليم او المكابرة ديننا دين مبني على اسس عديدة. الف لام راء كتاب هذا الكتاب منها عظيم كتاب لا يأتيه الباطل كتاب تبيان
لكل شيء كتاب يهدي للتي هي اقوم - [00:10:20](#)

فيه كل خير فيه الجمال والجلال والحسن والعزة والرفعة والسعادة وفيه خبر ما بيننا وحكم ما بعدنا ونبا ما قبلنا من تمسك به ضمن
الله له الجنة. لا يضل ولا يشقى - [00:10:43](#)

وضمننا لمن اعرض عنه انه يعيش في الدنيا عيشة ضنكا ويحشر يوم القيامة اعمى الذي يكون معرضا عن القرآن تكون حياته ضنكا.
وقت ضيق بيت ضيق الحياة ضيقة لا يجد انشراح لانه - [00:11:08](#)

في قلبه الجوع لله لما خلق الله الخلق اجعل قلوبهم لا تنشرح الا بالتعلق به فاذا تعلقت بغير الله ضاقت لذلك قال تعالى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا - [00:11:29](#)

ولو غني لكن تكون الحياة الوقت ضيق والاكل ضيق والنوم ضيق والبيت ضيق وتجده دائما كأنه يساق الى الموت. بخلاف المسلم
منشرح وحياة السعادة كتاب اي عظيم فيه كل خير فيه النور فيه الهداية فيه العزة فيه الرفعة فيه السعادة فيه الاحكام - [00:11:47](#)

في بيان الايثار بيان الفضل فيه التحذير من الحرام وبيان انواعه وطرق الضلال والتحذير منها والتخويف من المعصية وفيه الخير
وفضل الايثار وفضل التغاضي عن الزلات وان الله اذا عفا العبد يعطيه اكثر مما اعطى وان تعفو - [00:12:18](#)

اقرب للتقوى كتاب اي عظيم لا يأتيه الباطل من بني دوران من خلفي نور مبين انزلناه اي كتاب عظيم انزلناه انزله الله لا غيره انزل
الله الكتاب انزلناه اليك يا نبيي - [00:12:42](#)

انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربي هذا الكتاب انزلناه اليك لتخرج الناس كأن الناس او في هوية وكأن الضلال
والكفر مثل البير او مثل الهوية لتخرج الناس من الظلمات - [00:13:10](#)

الى النور باذن يا ربي اذا انزلت اليك يا نبيي هذا القرآن لانتقاذ لانتقاذ البشرية واخراجها من مهاوي الضلال والكفر والفساد والظلم
والاضطهاد الى العدالة والرحمة والايامن والعزة والسعادة اخرج الناس من الظلمات - [00:13:38](#)

الكفر وما يتبعه من الظلم ومن قساوة القلب ومن الاضطهاد ومن كل شيء الى النور الى الايمان والعدالة والانصاف والايثار والعزة
والرفعة باذن ربهم بارادة ربهم او بعلم ربهم او بهما معه - [00:14:08](#)

اخرجهم الى اين صراط العزيز اذا امسكت اليك يا نبيي هذا الكتاب للانقاذ اذا هو كتاب للانقاذ كل شيء يضر افتح المصحف تجده كل شيء ينفك تفتح المصحف تجده لذلك ما فرطنا في الكتاب - [00:14:39](#)

ديارا لكل شيء اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاجره حتى يسمع كلام الله كل ما نحتاج اليه موجود في هذا اذا حري بنا لم ندرسه دراسة جادة - [00:15:02](#)

حري بنا ان نأخذ هذا الكتاب ونتبعه كلمة جملة جملة ونقف عند كل محل واذا فعلنا ذلك الله جل وعلا يضمن لنا امرين يصلح لنا دنيانا ويصلح لنا اخرانا. واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخراه - [00:15:27](#)

كتاب انزلناه اليك انزله اليك ربك لا غيره لتخرج لتنقذ الناس لترفعها لتزيل عنها الوحل الضلال الظلم الكفر الطغيان الى النور الى السعادة الى الايمان الى العدالة الى العزة الى الانصاف الى الجمال الى الحسن - [00:15:56](#)

عجيب باذن ربه بعلم ربهم وارادته الى صراط الى طريق العزيز الغالب الحميد قال محمود بجميل الاوصاف وجلائل النعم التي اسداها لخلقه محمود كل انسان يحمده غصبا عنه لانه لا يستطيع ان يتمثل الهوى - [00:16:24](#)

اذا حبست النفس عنه يموت اذا حبست الغذاء عنه الحرس جاءته الشياطين واغتالتهم له معقبات من بين يدي ومن خلفي يحفظونه الحفو صادر من امر الله تعالى انه يحفظ اذا - [00:16:57](#)

هذا الكتاب جاء للانقاذ ما دام الكتاب للانقاذ لابد ان نتبعه واذا تتبعنا نجد كل شيء يضر محذر منه كبريات الامور التي تدر الربا الكفر الفواحش اعبدوا ربكم اول امر في المسلم - [00:17:22](#)

ولا تجعلوا لله اندادا اول نهي في المصحف وهذا معناه لا اله الا الله مفارقة بادلتهما وبعدها برهان محمد رسول الله عن طريق الاقناع والانصاف وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة - [00:17:47](#)

وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ما قال فقد كفرت ان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل وهناك الخطر ما فيه - [00:18:03](#)

وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار وبين كيف يكون الصلاة؟ وكيف يكون الوضوء وكيف تكون التعامل احذر من الربا لانو خطير احذر من الفرقة لانها خطيرة وامر بالتعاون وامر بالتعارف وامر بالتهاضي - [00:18:18](#)

قال تعاونوا كونوا مع الصادقين ونهى عن الاختلاف ولا تنازعوا لا يغتب بعضكم بعضا. لا يسخر قوم من قوم لا تنازوا بالالقاب كل موارد العطب يحذر منها حتى تبقى الامة متماسكة - [00:18:46](#)

متألفة وقال كونوا مع الصادقين اذا لم اعرف الصادقين كيف نكون معهم هو موضوع في قوالب عجيبة يقف حري بنا ان نعطيه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:19:10](#)

الى طريقي العزيز الغانم محمود بدليل اوصاف وبكمال القدرة الله الذي له الله الذي له قرأ نافع وابو جعفر ومعهم ثالث ويعقوب في حالة الوقف لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي - [00:19:36](#)

بدل من العزيز الحميد وقرأه نافع وابو جعفر قبله ومعهم ثالث ما ادري ابن عامر الله الذي ويعقوب فريق اذا وقف قرأ الله الذي اذا قال صراط العزيز الحميد رفع. قال الله الذي واذا وصل قال العزيز الحميد الله الذي له - [00:20:14](#)

وفي حالة الوصل يعني جر اسم الجلالة وفي حالة الوقف على العزيز الحميد رفع واذا رفعت قال هو الله الذي والوصف يجوز قطعه اذا كان مجرور وارفعها وانصب انقطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهر - [00:20:51](#)

القرآن لا يستعمل بالعربية الا بالسماء القرآن ما كل ما يجوز في اللغة العربية يقرأ به القرآن لا يقرأ القرآن الا بما نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:17](#)

وعلمه محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابه وتواتر على القول الصحيح. وكل ما وافق وجهه نحو وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا بالتواتر وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك - [00:21:33](#)

القرآن حفظه الصحابة وسلموه للتابعين والتابعون سلموه لاتباعهم حتى وصل الينا لا يقرأ عن طريق الاحاد هذا هو قول المحققين

قال جماعة من العلماء بخلاف ذلك الله المعبود بحق الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:21:52](#)

ايه ده انت انزلت اليك هذا الكتاب من الله لتنقذ الناس والذي انزله له ملك ما في السماوات وما في الارض الله الذي له ما في

السماوات وما في الارض - [00:22:19](#)

اذا ما دام له ملك ما في السماوات وما في الارض فما اخبر به من اكرام للمتقين حري ان ينفذ وما اخبر به من عقوبة المجرمين حري

ان ينفذ الذين له ملك السماوات والارض خلقا - [00:22:37](#)

وقدرا وتصرفا ينبغي تجتنب نواهيته وان تنفذ اوامره الله المعبود بحق الذي له ما في السماوات وما في الارض خلقا وقدرا وتدبيراً

وكلاء وحفظاً يعز من يشاء يذل من يشاء - [00:22:56](#)

يقوي من يشاء. يمرض من يشاء. يحيي من يشاء. يميت من يشاء لا تأخذه ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض لما قال وويل

للكافرين من عذاب شديد - [00:23:22](#)

واد في جهنم وعي كلمة تهديد للكافرين جمع كافر من عذاب شديد ان لم يتوبوا وان لم يبادروا بالرجوع عن الكفر في جهنم

عقوبة هلاك شر للكافرين الويل ملك للكافرين او تبع الكافرين - [00:23:44](#)

او الكافرون تبع الويل من عذابي الشديد عقوبة شديدة العذاب معروف والشديد القوي ولذلك قال وما هم منها قال لاتبين فيها لا

يذوقون فيها كلما ناضجت جلودهم هذا اعجاز لان اللام في الجلد - [00:24:16](#)

الطبق هذه هي فيها اللام. اذا انحرقت داخل الجلد ما فيه جسم لكن يجعل الجلد عريض جدا حتى يصل اللام وكل ما نضح بدلناهم

جلودا غيرها. ليذوقوا كل خلية تجعل مثل الجبل - [00:24:50](#)

الكافر مثل جبل احد عشان كل خلية تأخذ نصيبها من ايش؟ من اللام والعقوبة فعقوبة وهلاك وتعذيب عظيم وكبير للكافرين وويل له

يعني وعيد لهم وتهديد من عذاب شديد من هم هؤلاء - [00:25:09](#)

هؤلاء الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله وبيغونها عوجاً صفات هؤلاء الذين يستحبون الحياة الدنيا

والآخرة عنده دكان وايام الموسم وقال المؤمن حي على الصلاة ولو يقفل الدكان يمكن كم يخسر؟ - [00:25:35](#)

واذا كان الدكان في محل ايش استراتيجي الحياة الدنيا على الآخرة دعاه الصديق ودعته امه او دعاه واحد غني من جيرانه تاجر

كبير قال له انا ابغاك بعد العصر وقالت له امه انا ابغاك بعد العصر - [00:26:02](#)

وهو هنا فضل ايش هذا التاجر يمكن حصل منه شي والوالدة امرها سهل الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة الحياة الدنيا

صفقة يضيع الصلاة جاه واحد وبعدين اذن الاذان نصلي ونرجع نكمل الحديث - [00:26:33](#)

كل واحد واراد يقع في اعراض الناس قل له لا يا اخي خيلنا نشتغل فيما ينفعنا اعراض الناس تضرك وتضرني يا اخي نشتغل في شيء

ينفعنا يختار الدنيا على الآخرة - [00:27:02](#)

اسكت عن الحق يقبل الباطل يقدم امور الدنيا على الآخرة ولذلك اكثر ما يزلزل الناس ويهمها ما هو يهم الناس الرزق والعمر الرزق

والعمر مضمون لماذا تتعب انا اجل الله اذا جاء - [00:27:19](#)

لا يؤخر لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها اتقوا الله واجملوا في الطلب اذا عندنا مطمئنات من الله اذا نعمل لدينا نعمل لعزتنا

نعمل لشرنا كل مشكلة وراها مال او جاه - [00:27:52](#)

اي مشكلة الان وراها ماء لو جا المال لا يزيد ولا ينقص والعمر لا يزيد ولا ينقص لم لا نشتغل لديننا؟ اذا هؤلاء الذين يستحبون الحياة

الدنيا على الآخرة الكافرون وويل لهم - [00:28:16](#)

لابد للمسلم يقدم الدين المسلم الذي يريد ان يدخل الجنة وينجو لابد ان يكون الدين فوق المال والولد لابد نجعل المال والولد تحت

الدين بعدين ننجو اما اذا جعلنا المال والولد فوق الدين لا - [00:28:37](#)

انما اموالكم واولادكم والله عنده اجر عظيم ما تجدونه من المتع المال والولد اعظم منه. ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال

والولد ايه ده ينبغي للمسجد - [00:29:01](#)

الدنيا على الآخرة صحيح الدنيا قريبة والله كريم والحاضر هو اليوم ما إليه. لكن لا وان الدار الآخرة هي الحيوان لهي الحياة الحياة الحقيقية اما الدنيا هذي كل كل واحد فيها - [00:29:26](#)

يمرض ويصح ويجوع ويشبع وينام ويسهر ويخاف ويطمئن كل ثمانية تأتي للناس سرور وحزن ولذلك احوال الدنيا متقاربة. لكن التفاضل والتغابن يوم القيامة يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم ينبغي لنا - [00:29:50](#)

لا نضيع الآخرة في الدنيا واضر من يضيع آخرته بدنيا غيره لا نضيع ديننا ما لانفسنا ولا لغيرنا تماما ان الله تعالى قادر وكريم ولا يضيع اجرا من احسن عملا ولا تخفى عليه - [00:30:23](#)

كل واحد ياخذ نصيبه كامل جزاء اوفى يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق كل انسان يعطى حق فنحن الان في الدنيا فرصة هذا الكتاب فيه العز - [00:30:52](#)

انزلناه اليك لتخرج لتنقذ الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل هلاك وعقوبة للكافرين من عذاب - [00:31:16](#)

شديد مؤلم الذين يختارون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون الناس عن سبيلي بعض الناس اذا رآك متدين فلنحذروا تمشوا معها في بعض البلدان في بعض البلدان الذي يظهر السنة ماذا يعمل له - [00:31:38](#)

يصدون عن سبيل الله عياذا بالله. هؤلاء يراوا الانسان متدين من العمل في عمله في بعض البلدان اعادنا الله واياكم في صلاة الفجر والعصر ما كان يؤذن فيها ولد مسلم يمنع الاذان - [00:32:04](#)

الله تعالى ومن لمن عاد دينه ان يذله في الدنيا ويصدون ويعرضون ويبعدون الناس عن سبيل الله ويحبونها طريقا معوجا ويبغونها عوجا يعني احب الطريق المعوجة وكره طريق الحق اذا هذه الصفات الاربعة - [00:32:38](#)

انا في خطر الكفر تغليب الدنيا على الآخرة وصد الناس عن سبيل الله ومحبتهم ليش في الطريق المأودي ولذلك يفرح هؤلاء بان يروا مسلما انحرف عن دينه يطير فرح بذلك - [00:33:11](#)

ولن ترضى عنا آآ يعني الفرق الضالة حتى نتبعهم اذا لم نتبع ملة الفرق الضالة لن يرضوا عنا هذا اخبار الله تعالى لنا في كتابنا اذا لابد ان نتمسك بديننا - [00:33:34](#)

وان نعتز به وان ندفع ضريبته وان نعلم انه دين كتابه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وانه معجزة خالدة الى قيام الساعة. وان هذا التطور المذهل العلمي - [00:33:52](#)

الذي وصل شوطا عظيما ومرحلة هائلة لم توجد قضية واحدة في كتابنا غلط ما في قضية واحدة يمكن يقولوا غلط كله حق كل ما يدعو اليه مفيد وكل ما ينهاه عنه ضار - [00:34:09](#)

اذا حري بنا ان نتمسك به وان نتجمل به وان نطبقه في حياتنا وان ندعو الناس اليه ايضا القدوة الحسنة الله الذي لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - [00:34:29](#)

الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذابه الشديد الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك من هذه الصفات في ضلال بعيد بعيد - [00:34:49](#)

عن الهداية ثم اعترض عليهم انهم يقولوا الرسول يعني كيف الرسول يكون مثل البشر ويكون؟ قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومي ما نوصي الرسول ملك للبشر ولو جعلناه ملكا لجعلناه - [00:35:10](#)

رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون وما ارسلنا ما ارسل الله من رسول الا بلسان قومه الا بلغة قومه ليبين لهم ويعرف بيئتهم وما هم فيه ولا ترسل الرسل كمان - [00:35:36](#)

من اطراف الناس ابدأ الرسول لا يمكن ان يكون الا من ارومة القوم حتى لا يكون مدعاه ايش للسخرية والاستهزاء ابن الجزار او ابن الحجاب ابن الزبال لا لا بدي كون معروف - [00:35:53](#)

من البيوتات وما ارسلناه من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ما ينزل اليهم بيانا لا تبقى فيه لبس ولا تبقى لهم حجة بعده. وبعد ذلك

بعد البيان نرجو الله ان لا يجعلنا من الاشقياء - [00:36:15](#)

وان يجعلنا من السعداء الاتقياء فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء الله يبين والرسول صلى الله عليه وسلم انزل عليه ربه البيان للناس. اما ادخال المعلومة في القلب والهداية هذه من خصائص الربوبية - [00:36:37](#)

لا يمكن ان يدخل المعلومة في القلب ويقبلها الا من الله ابو طالب كان يعلم ان نبينا صادق وجاء به من المدينة وكان يتيم ولكن عيادا بالله للكبري والآنفة والتعلق بالاباء والسيوخ - [00:37:00](#)

قال انا سيد الوادي كيف نتبع ابن اخيتي سيد وادي مكة وابن اخي يتيم كيف نتبعه وقال هو عيادا بالله على ديني الاشياء على دين ابائه قالوا يا عم قل لا اله الا الله - [00:37:37](#)

كلمة احاج لك بها عند الله يا عم قل لا اله الا الله. نقطة الصفر فجاءه شياطين الجن وقالوا لو اترغب عن ملة عبد المطلب ثاروا فيه الجاهلية النخوة ذلك المسلم اذا سمع قال الله قال رسول الله لا يقل قال ابي - [00:37:55](#)

لا يقل قال شيخي لا يقل عندي في المذهب. يقول سمعا وطاعة او هذا الدليل معارض بدليل كلامنا الكتاب والسنة والكتاب والسنة لا تعارض الا بماذا الكتاب والسنة والدليل على ان ابا طالب كان يعلم قال ولقد علمت - [00:38:18](#)

بان دين محمد صلى الله عليه وسلم من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا الملامة. هذا سيد قومه يتبع ابن اخيه يتيم - [00:38:40](#)

لأ الدين ما هو كذا الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم اذا جاء نهر الله وقال نهر معقل دعوا كل قول عند قول محمد فما عامل في دينه كمخاطر - [00:38:59](#)

لذلك ينبغي لنا نتمسك بالكتاب والسنة اي واحد يقول لك شي قولو عطيني الدليل قال الكتاب والسنة على العين على الرأس ما في كتاب وسنة الله انزل اليوم اكملت لكم - [00:39:22](#)

دينكم. وقال لنبيه لتبين للناس مالو الزين عليه؟ الا اني اوتيت القرآن ومثله معه لذلك اي شيء اختلف فيه نعود للنصوص ونحله اذا انصفنا ورجعنا للنصوص لا يبقى بينا شيء. لكن مشكلة واحد يقول لك شيخي - [00:39:39](#)

انت اعلم من فلان انت اعلم من فلان ما هي جواب قل لي قال الله قال رسول الله كل دليل اما انت اعلم من فلان لذلك يقول جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:40:01](#)

ولذلك في حجة الوداع يقول اللهم فاشهد الا هل بلغت اللهم فاشهد بعدين فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء يضل الله من اراد اضلاله ويهدي من اراد هدايته. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لاستغفرن لك - [00:40:25](#)

اراد يستغفر ليش ؟ لعمه ما نزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. والحديث في البخاري ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجهل - [00:40:47](#)

من بعد ما انهم ماتوا على الكفر وقال له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. لكن اثبت له الهداية التي هي الدعوة والبيان. قال له وانك تهدي - [00:41:05](#)

الى صراط مستقيم نوضح للناس المحجة والطريق وتبين لهم ما ما ما يوبقهم وتحذرهم منه وتبين لهم ما يسعدهم وتأمرهم باتباعه. لكن ادخال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية - [00:41:22](#)

لذلك فاطمة الزهراء رضي الله عنها وصلها وسلم على ابيها جاءت لابي بكر تريد ميراثها من ابيها فقال لها لا نورث نبينا قال لا نورث تريدين من ما لي اعطيتك - [00:41:39](#)

تريدين من مال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس له وليس لك هذا صدقة لا نورث ما تركناه صدقة رضي الله عنها ما فهمت. قالت ترث اباك ولا ارث ابي - [00:41:59](#)

ما فهمك وعمر رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة كثير كثير حتى ضربه في كتفي والحديث الصحيح في البخاري قال له تكفيك اية الصيف - [00:42:14](#)

تكفيك فعمر بعدين يقول ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الكلالة واقول فيها برأيي او استحي ان اخالفه ابا بكر هي ما عدا الوالد والولد وهذا صريح القرآن. يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك - [00:42:31](#)
ليس له ولد هذا الصريح وله اخت والاخت لا تلد النصف مع الاب ولا مع الجد اذا الكلالة هي ان يكون الورثة والدة ولا جد ولا ابن ولا ابن ابن - [00:42:53](#)

ان تكون الورثة من الحواشي والكلال من الكل وهو الضعف ان تكون التريكة ما فيها اقوياء كالأباء والأولاد وعمر يقول ما فهمت والنبى صلى الله عليه وسلم قال له تكفيك اية الصيف لعل الايات الاولى نزلت في الشتاء وهو اخر المائدة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ثم قال - [00:43:14](#)

ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما تركت. هذا صريح في ان ما فيه ولد ولا والد اذا ايصال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية لذلك من دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب - [00:43:38](#)
ويضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الغالب الحكيم في تشريعه في اوامره في نواهييه حيث يضع الامور في واضعه سهل ويساوي خلقه ومن تاب تاب الله عليه. ومن اضطر الابواب - [00:43:58](#)

مفتح امر بالستر وامر بالتعاون وامر بالصبر ونهى عن الظلم وامر بشكر النعم من صنع لكم معروفًا تكافئوا من ستر على مسلم ستره الله. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا - [00:44:27](#)
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة غاية في الجمال والحسن وقوة التشريع لكن لا بد ان نعطيهم وقت لابد ان ندرس هذا الكتاب لابد لا نهجر القرآن ندرسه ونتأمله نتدبره - [00:44:56](#)

نعرف ما هو الواجب ما الحرام ما المندوب ما المكروه كيف نربي انفسنا على هذا الكتاب ثم قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا والله لقد ارسلنا موسى العمران هذا النبي الكريم - [00:45:21](#)
باياتنا بالانجيل او بالتوراة موسى بالتراث وعيسى بالانجيل ايوا ارسلنا له بالتوراة وقلنا له خرجت قومك من الظلم بان بان اخرجهم من الظلمات من الكفر ومن الضلال الى النور الى الايمان - [00:45:44](#)

وذكرهم بايام الله ايام احسن ما يقال فيها النعم والنقم الايام يقال للنعم وتقال للنقم ذكرهم بنعم الله وبنقمه بنعمه على من اطاعه واستقام على دينه وبنقمه على من كفر به ولم - [00:46:13](#)
يمثل اوامره ولم يكف عن نواهييه والله لقد ارسلنا موسى باياتنا انزلنا عليه التوراة وقلنا له نبه قومك بنعمه عليهم وبنقمه على من لم يؤمن به اذا الراجح ان الايام هنا - [00:46:38](#)

قالوا بالنعم والنقم وللوعد والوعي. ومن العلماء من قال الايام هنا النعم ومنهم من قال الايام هذي هي النقط ومنهم من قال للجميع وهذا اولى لان القرآن حمال ان في ذلك - [00:47:04](#)
اية ادلة واضحة كل صبار كثير الصبر وكثير الشكر وهاتان الصفتان هما اللتان المنازل العالية الصبر وش والشكر من صبر وشكر نال المنازل العلية لان الشكر امر عجيب لئن شكرتم - [00:47:24](#)

لازيدنكم من شكر الله تعالى زاده والصبر ايضا لان الانسان لا يمكن ان ينال آآ الفضائل الا بالصبر الصبر على الطاعة الصبر عن المعصية الصبر على الاقدار الصبر على هدية الاخوان الصبر على تحمل المرضى. الصبر على اصلاح ذات البين. الصبر على ان تبر بوالديك. الصبر على ان تقوم وتصلي تصوم - [00:47:49](#)

يساعد الناس هذا كله يحتاج صبر صبار اي كثير الصبر. شكور كثير الشكر كلهم صيغة مبالغة اذا هذه الايات فيها جرعة قوية لمن يريد ان يكون مسلما متقيا فاهما الذي يريد ان يكون مسلما غير كافر. متقي غير فاجر. فاهما غير مغفل - [00:48:17](#)
هذه الايات فيها جرعة قوية نرجو الله جل وعلا ان يريدنا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يريدنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد - [00:48:46](#)

الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول يعني السلام عليكم وعليكم السلام مما سمعت منكم قبل اشهر وحفظته عند الكلام على مسألة المجاز قولكم ليس كل ما يجوز اللغة يجوز في القرآن - [00:49:11](#)

ومن ذلك الرجوع فما معنى الرجوع وهل هناك اساليب اخرى لا تجوز في القرآن الكريم وفقكم الله وجزاكم وفقنا الله واياكم هذا المجاز مشكلة وانا اقول ان كل البشكة الفاسدة - [00:49:32](#)

الجعد والجهم وواصل جاءوا قبل ان يعرف المجاز بتسعين سنة اذا كل هذه الفرق عرفت قبل ان يعرف المجاز والرجوع هو من البديع المعنوي وهذا الاسلوب حتما لا يجوز ان يكون في القرآن - [00:49:53](#)

وكذلك الايغان او الغلو هذا الاسلوب لا يجوز ان يكون في القرآن وكذلك اذا كان تعريفهم للمجاز الذي عرفوه به بعضهم. لا يجوز ان نقول ان المجاز في القرآن على هذا التعريف - [00:50:13](#)

لأنهم قالوا الحقيقة من حق الشيء يحق اذا ثبت والجواز من التجاوز وهو اللفظ عن المعنى المتبادلين الى معنى لا يصح قالوا وكل مجاز يجوز نفيه لانك اذا قلت جرى النهر تقول النهر لا يدري وانما يجري الماء - [00:50:30](#)

واذا قلت رأيت اسدا على فرسه تقول ما هو اسد رجل شجاع واذا قلت بحر يعلم الناس تقول ما هو بحر رجل عالم اذا قالوا كل مجاز يجوز نفيه ولا شيء من القرآن يجوز نفيه ينتج من الشكل الاول لا شيء من القرآن بمجاز - [00:50:53](#)

لكن اللي المخالف يقول لك اصلا المجاز قرينته مانعة من ارادة المعنى الاصلي فاذا قلت رأيت اسدا على فرسه انا لا اريد الاسد اريد الرجل الشجاع فاذا قلت لي انت كذبت تقول لك لا - [00:51:15](#)

انا ما كذبت لاني اصلا كلامي لا اريد الرجل الاسد وانما اريد الرجل الشجاع هذا اسلوب والرجوع هو ان يقول الشاعر قولاً ويكون عقله ذاهباً لتأثره بامر الذي يريد سواء لمحبه او لمفوقه او لغيره. ثم يعود له عقله فينقض نفسه ويرجع عن ذلك. كما قال الشاعر قف بالدين - [00:51:31](#)

التي لم يعفها القدم ثم رجع له عقله ونقض كلامه وقال بلى وغيرها الرواح والديمو هذا البديع المعنوي لا يجوز ان يكون في القرآن هذا الكلام وكذلك الايغار كما قال المتنبي كفى بجسمي نحولاً - [00:52:01](#)

اني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني لو لم اتكلم لا تراني هو اصبح اصغر من النمل. هذا الغلو لا يجوز ان يكون في القرآن. اذا ما كل ما يجوز في اللغة العربية يجوز في القرآن لان هناك - [00:52:20](#)

ذو اللغة لا تجوز ان تكون في القرآن واضح وقضية المجاز هذي الحقيقة ينبغي لمن يريد ان يتكلم يقرأ البلاغة واول بعدين يرجع يعرف المسألة يقول اذا مر المعتمر من ميقات بلده ولم يحرم منه وذلك بسبب تنظيم الرحلات - [00:52:37](#)

ولا زال المدينة وبعد ثلاثة ايام من ميقات اهل المدينة فهل عليه شيء؟ لا لا شيء عليه هذه المواقيت يجب الاحرام منها لمن مر منها يريد مكة اما الذي مر من الميقات رايح للمدينة ما يلزمه الاحرام منها - [00:53:00](#)

سواء كان من اهل اليمن او من اهل نجد او من اهل مصر هذه المواقيت لهن لاصحابها ولمن اتى عليها من غير اهلها ممن اراد الحج او العمرة فاذا مررت بهذه المواقيت لا تريد الحد - [00:53:24](#)

لك ان تمر بها ولا تحرم على القول الراجح اذا مررت بها وانت ذاهب للمدينة لك ان تحرم من المدينة ولا شيء عليك لكن تكون ذاهب لمكة وتمر باحد المواقيت - [00:53:43](#)

ينبغي الا تتعدى المواقيت الا باحرام. هن المواقيت لهن اصحابها ولغير اهلها من من مر بها ممن اراد الحج او العمرة. نعم. اذا لا شيء عليك يقول ما اصح الاقوال في قصة ما ورد - [00:53:56](#)

في قصة الرجلين اللذين تسورا المحراب هذه الاية من اكثر آيات القرآن اشكالا وابن كثير قال ما قاله المفسرون او اغلبهم في هذه الاية باطل ترده النصوص ولا نتعدى فيها - [00:54:15](#)

الاية ولي في الاكليل في استنباط التنزيل كلام نقله عن السبكي عجيب وقال الذي يظهر ان هؤلاء ملائكة وان داوود كان اذا اشتغل في العبادة يحزن على الخصوم واذا اشتعل بالخصوم يحزن على العبادة - [00:54:39](#)

ويوم كان في محرابه يتعبد فجاءه هؤلاء الملائكة ليدلوه على ان الانشغال بالعبادة عن الخصوم هذا لا ينبغي فقالوا خصمان وبعدين
وظن داوود ان ما فتناه في انشغاله بالعبادة عن الخصوم - [00:55:05](#)
فاستغفر ربه وخر راکعا واناب اما ما قالوه من المرأة ومن كذا هذا كله ترده النصوص واسرائيليات ويرده الواقع وانما كان داود رجل
يحب العبادة لا يشتغل في عبادة ويحزن على انه ترك الخصوم. واذا ذهب الخصوم يحزن على انه ترك العبادة - [00:55:28](#)
ولذلك تصوروا المحراب يدل على انهم جاءوا من محل ايش؟ لا يأتوا منه الافراد ففزع منهم وقالوا لا تخف خصمان بغالي يدلوه على
انه لا يشتغل بالعبادة عن ايش - [00:55:49](#)
عن الخصوم والله اعلم وهي اية فيها اشكال الحقيقة. والله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى
الجنة - [00:56:03](#)